جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي
www.nauss.edu.sa
http://ajfsfm.nauss.edu.sa

مراجعة كتاب

Reading in the book "Scientific Documentation: A Guide to Scientific Publishing"

قراءة في كتاب "التوثيق العلمي: دليل النشر العلمي"

محمود شاكر سعيد

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

Mahmoud Shaker Saed

Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, KSA.

Received 26 Feb. 2019; Accepted 20 May. 2019; Available Online 29 May. 2019

Abstract

This research sheds light on the book "The Scientific Publication Guide" prepared by the American Psychological Association in the English language, and translated into Arabic by Professor Dr. Dhiyab Al-Badayneh.

The book dealt with all the criteria, requirements and principles of publishing followed in the association's journals. The researcher pointed out that despite what was written about the principles of scientific research and its requirements in the Arabic language; the Arab Library still needs specialized evidence dealing with the standards, requirements and publishing principles in a number of scientific disciplines to put an end in the differences in views followed in the conditions for publication, its origins, and requirements in many Arab publishers.

المستخلص

يلقي هذا البحث الضوء على كتاب "دليل النشر العلمي" الذي أعدته جمعية علم النفس الأمريكية باللغة الانجليزية، وقام بترجمته إلى العربية الأستاذ الدكتور ذياب البداينة.

وقد تناول الكتاب جميع معايير ومتطلبات وأصول النشر المتبعة في مجلات الجمعية؛ وقد أشار الباحث إلى أنه رغم ما كتب عن أصول البحث العلمي ومتطلباته في اللغة العربية إلا أن المكتبة العربية مازالت بحاجة إلى أدلة متخصصة تتناول معايير ومتطلبات وأصول النشر في عدد من التخصصات العلمية لتضع حداً لاختلافات وجهات النظر المتبعة في شروط النشر وأصوله ومتطلباته لدى كثير من أوعية النشر العربية.

Keywords: *Scientific publishing, scientific documentation, American Psychological Association.*

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي، التوثيق العلمي، جمعية علم النفس الأمريكية.

Production and hosting by NAUSS

* Corresponding author: Mahmoud Shaker Saed
Email: mahmed2@nauss.edu.sa

doi: 10.26735/16586794.2019.042

1658-6794© 2018. AJFSFM. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

دليل النشر العلمي" هو الكتاب الذي أعدته جمعية علم النفس الأمريكية في طبعته الخامسة باللغة الإنجليزية، وترجمه إلى العربية أ.د. ذياب البداينة.

وقد كان هذا الكتاب يحمل عنوان" التوثيق العلمي: المرشد إلى نشر الدراسات العلمية" في طبعته الأولى ثم تم تغيير عنوانه في الطبعات التالية إلى "التوثيق العلمي: دليل النشر العلمي".

وقد حظي الكتاب بلغته الإنجليزية بانتشار واسع، وسمعة علمية عالية لدى الباحثين وطلبة العلم ولدى دور النشر على مستوى العالم؛ لما عرضه من معلومات أساسية ومعارف هامة في مجالات البحث العلمي وما يرتبط به من متطلبات وأصول ومعايير لتحقيق الجودة والتميز في البحث في الحقول العلمية المختلفة، ولأنه صدر عن جمعية علمية مهنية متخصصة هي جمعية علم النفس الأمريكية.

وتم اختيار الكتاب كأحسن كتاب مترجم إلى العربية لعام ٢٠٠٤م من قبل جامعة فيلادلفيا بالأردن.

وقد التزم المترجم بالتقسيم الأصلي للكتاب الذي جاء في تسعة فصول: تناول الفصل الأول "محتوى المخطوط وتنظيمه" وعرض القواعد والمعايير التي يتطلبها الناشرون والمراجعون (المحكمون والمقيمون) في تقييم البحوث والدراسات التي تقدم للنشر، وعرض – أيضًا – النقائص والمزالق الشائعة في تصميم وكتابة البحوث، ثم عرض قائمة يمكن أن تساعد في تقييم نوعية المحتوى ليتمكن الباحث من خلالها أن يحكم إذا كان بحثه يستحق النشر العلمي أو أنه غير صالح ولا يُقبل للنشر.

وأفرد هذا الفصل خصائص المقالات العلمية بعناية خاصة؛ إذ ألقى الضوء على: أنواع المقالات التي تصلح للنشر، وطولها، وعناوين موضوعاتها، والأساليب المناسبة لعرضها، ثم عرَّج على أجزاء المخطوط: (صفحة العنوان، الملخصات، المقدمة، المنهج أو الطريقة، النتائج، الجداول والأشكال، العرض الإحصائي، المناقشة، المراجع، الملاحق) وألحقها بأهمية جودة العرض من خلال استعراض مجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم البحث والوصول إلى الحكم المناسب حياله.

وحمل الفصل الثاني عنوان "التعبير عن الأفكار وخفض التحيز في استخدام اللغة" وتناول الموضوعات التالية: أسلوب الكتابة، ترتيب عرض الأفكار، سلاسة التعبير، الاقتصاد في التعبير، الدقة والوضوح، إستراتيجيات مقترحة لتحسين أسلوب الكتابة، ضمائر النسبة وروابط الجمل التابعة، الأدوات اللغوية، واختتم بعرض عدد من الإرشادات لخفض التحيز في اللغة.

وأما الفصل الثالث فقد تناول موضوع "أسلوب التحرير لجمعية علم النفس الأمريكية" وركز على أسلوب التحرير الذي يهتم بالقواعد والإرشادات التي يراعيها الناشرون في الجمعية لضمان جودة البحث ومطابقته للقواعد المطلوبة في مجالات: علامات الترقيم، الكتابة الإملائية.

كما رصد هذا الفصل عددًا من الجداول المرشدة لاستعمال علامات الترقيم؛ إلى جانب أصول كتابة العناوين الرئيسية والفرعية ومفاتيح الأشكال والجداول وأحجام الحروف في العناوين والمضامين والجداول، والكتابة المائلة، واستخدام الاختصارات وتفسيرها، والاقتباسات وعلاماتها وأساليب توثيقها، والموافقة عليها من قبل المؤلف السابق أو صاحب حق النشر، وكيفية استعمال الأرقام والكسور والعلامات العشرية، والمراجع الإحصائية، والمعادلات، والرموز، والمسافات والتنسيق والترقيم، والأشكال، والرسم البياني (بالانتشار، أو بالخطوط، أو بالأعمدة، والرسومات الصورية، والرسم البياني بالدوائر أو القطاعات.....).

وتناول الفصل الرابع "قائمة المراجع" حيث أكد الكتاب أن مجلات جمعية علم النفس الأمريكية تتطلب وجود قائمة مراجع (Reference List) لا قائمة مصادر (Bibliography) في البحوث التي تنشرها، وعرض هذا الفصل الأسلوب المتبع في التوثيق القائم على الاسم والسنة والعنوان مرتبة ألفبائيًّا، وأكد ضرورة أن تظهر جميع المراجع الموثقة في النص في قائمة المراجع والعكس صحيح (أي ضرورة أن تظهر جميع المراجع الواردة في قائمة المرجع في النص) وأن يتأكد الباحث من أن كل مصدر مرجعي قد ظهر في كلا الموقعين (متن البحث وقائمة المراجع) بشكل متطابق من حيث الكتابة والسنة، وأن تكون بيانات المراجع صحيحة وكاملة وتشمل: المؤلف، سنة النشر، العنوان، بيانات المطبوعة .....

وعرض هذا الفصل – أيضًا – قواعد مدخلات المراجع عندما يكون المؤلف واحدًا، وعندما تتعدد مراجعه، وعندما يشترك مع آخرين، وعندما يكون للبحث مؤلفان أو ثلاثة إلى خمسة، وعندما يكون عدد المؤلفين ستة فأكثر، ثم أوضح كيفية التوثيق من بحوث المجلات والمواقع الإلكترونية والرسائل العلمية، والأعمال غير المنشورة والمنشورات محدودة التداول، والوسائل السمعية والبصرية والدوريات والتقارير الفنية والبحثية.... وغيرها.

وأما الفصل الخامس فتناول "إعداد المخطوطة وعينة المقالة المرسلة للنشر" حيث وصف تفاصيل آلية إنتاج مخطوط نموذجي، مركزًا على فكرة إنتاج مخطوط يحقق متطلبات المحررين والمراجعين في المجلة، إلى جانب إيضاح مسؤوليات المؤلف من حيث: التدقيق الإملائي ودقة الاقتباس، والالتزام بأرقام صفحات المراجع التي يتم

الاقتباس منها، ودقة بيانات المراجع، ودقة المحتوى، ومناسبته للموضوع الذي يتناوله، والترتيب المناسب للأفكار، والتنسيق المناسب والصحيح للنص، ووضوح الشكل..... وغير ذلك من الأمور اللازمة للنشر.

وعرض هذا الفصل – أيضًا – تعليمات عامة لإعداد ورقة المخطوط، وحروف الطباعة في العناوين الرئيسية وفي بقية النص، والمسافات بين الأسطر، وسلامة استعمال علامات الترقيم، وترتيب الفقرات والالتزام بفراغات بداية الفقرة، إلى جانب التعليمات الخاصة بطباعة أجزاء المخطوط: صفحة العنوان، الملخص، النص، المراجع، الملاحق، الحواشي (الهوامش) والملاحظات، والجداول وعناوينها والملاحظات وتسطير الجداول، الأشكال وتعليقاتها، والتعليمات الخاصة للطابع (الناسخ).

ولفت هذا الفصل – أيضًا – إلى أسلوب الخطاب المرفق مع البحث وتفاصيله وأساليب المراسلات أثناء عملية التقديم للنشر.

وتناول الفصل السادس "المواد من غير مقالات المجلات العلمية" وكيفية الاقتباس أو الاستفادة من رسائل الماجستير والدكتوراه وأوراق الطلبة، وكيفية تحويل رسالة الدكتوراه إلى مقالة في مجلة علمية، وما يتعلق بذلك من حيث: الطول، وأسلوب الكتابة، وتفسير البيانات، ومادة العرض الشفوي .....

وأما الفصل السابع فقد تناول "قبول المخطوط وإنتاجه" حيث قدم هذا الفصل تعليمات لمؤلفي المقالات المنشورة في المجلات العلمية بخاصة، من حيث مراجعة المخطوط المصحح والمراجعة اللغوية وتعديلات المؤلف .... وغيرها مما يتعلق بالمسؤولية الخاصة بالمؤلفين.

وأما الفصل الثامن فتناول "برنامج دوريات جمعية علم النفس الأمريكية" حيث أوضح سياسات مجلات الجمعية من حيث: اختيار المحررين، تخصيص الصفحات، فجوة النشر (المدة الواقعة بين تاريخ قبول المخطوط وتاريخ نشره) وتباين فجوة النشر من مجلة إلى أخرى، وأخلاقيات النشر التي ينبغي الالتزام بها للتأكد من:

- دقة المعرفة العلمية والمهنية.
- حفظ حقوق الملكية الفكرية.

وتناول هذا الفصل – أيضًا – حق النشر للمؤلف في حال كون عمله مخطوطاً غير منشور، وحقوق النشر والموافقة على إعادة إنتاج مادة لجمعية علم النفس الأمريكية أو غيرها من الجهات، وأنواع تقييم البحوث وأساليبها.

وتناول الفصل التاسع "قائمة المراجع" حيث تكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: عرض خلفية تاريخية لدليل نشر الدراسات العلمية لجمعية علم النفس الأمريكية، ووضع قائمة بالسابقين لهذه الطبعة من الكتاب بترتيب زمني.

الثاني: عرض قائمة ألفبائية بجميع المراجع الموثقة في دليل النشر.

الثالث: عرض موضح لأساليب التوثيق ومتطلباته.

واختتم الكتاب بعدد من الملاحق: تناول الأول منها الأسئلة المتعلقة بأهم عموميات إعداد المخطوط التي ينبغي أن يقرأها المؤلفون بعناية قبل إرسال مخطوطاتهم إلى المجلات، وقد تم تقسيمها إلى موضوعات تتعلق بما يلي: التنسيق، صفحة العنوان، الملخص، الفقرات والعناوين، الاختصارات، الرياضيات والإحصاء، وحدات القياس، المراجع، الملاحظات والتعليقات (الهوامش)، الجداول والأشكال، حقوق النشر والاقتباس، إرسال المخطوط، ملاحظة للطلاب".

وعرض الملحق الثاني قائمة التدقيق لإعداد المخطوط المقبول للنشر للإنتاج الإلكتروني.

وأما الملحق الثالث فتناول المعايير الأخلاقية للتعامل مع المعلومات العلمية ونشرها من حيث: حدود السرية، وحماية السجلات والبيانات، وتقليل التدخل، وتزويد المشاركين بمعلومات عن الدراسة، واحترام الالتزامات، والعناية بالحيوانات واستخدامها بالبحث، والنشر المتكرر في البيانات.

وأما الملحق الرابع فتناول تنظيم المراجع الخاصة بالمواد القانونية من حيث: توثيق النص في المواد القانونية، قرارات المحاكم، طريقة توثيق الدعوى، عينة المراجع في قائمة المراجع لقضية ما، عينة المراجع في قائمة المراجع لقضية استئناف.....

وبعد: فإن كتاب "التوثيق العلمي :دليل النشر العلمي" الذي أعدته جمعية علم النفس الأمريكية قد تناول جميع معايير ومتطلبات وأصول النشر المتبعة في مجلات الجمعية، ومن الطبيعي فقد كان الكتاب موجهًا للمؤلفين باللغة الإنجليزية وما تتطلبه أساليب الكتابة والتحرير باللغة الإنجليزية؛ لذا فقد أغفلت ذكر الموضوعات التي تخص اللغة الإنجليزية ولا تنطبق على اللغة العربية في أصول الكتابة والتحرير.

وعلى الرغم من كثرة ما كتب عن أصول البحث العلمي ومتطلباته في اللغة العربية فقد اتضح أن المكتبة العربية ما زالت بحاجة إلى أدلة متخصصة تتناول معايير ومتطلبات وأصول النشر في عدد من التخصصات العلمية لتضع حدًّا لاختلاف وجهات النظر المتبعة في شروط النشر وأصوله ومتطلباته لدى كثير من أوعية النشر العربية.

ومن هنا وبناء على ما تتمتع به جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من إمكانات مادية وبشرية، ولما تتمتع به من دور في إثراء المكتبة العربية؛ فإن الأمل معقود عليها لتقوم بوضع دليل للنشر العلمي يتلاءم مع متطلبات النشر العربية، وبما يتناسب مع أساليب وأصول الكتابة العربية، لتسد فراغًا واسعًا في هذا المجال في المكتبة العربية.